رابط المادة على منصة باحث

أوسمة نبوية

برنامج "أوسمة نبوية")6-03(خيركم من أطعم الطعام I د.عمر المقبلI

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ايها الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:42

وحياكم الله الى لقاء جديد من لقاءاتنا في اوسمة نبوية ضيف هذه السلسلة والمتحدث الدائم فيها هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة - 00:01:29

القصيم وسنتحدث باذن الله تعالى معه عن وسام من اوسمة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي البسها وقلدها اه فئة من الناس ستعرفونهم باذن الله تعالى في ثنايا هذه الحلقة لكن ارحب باسمكم جميعا في مطلع اللقاء بفضيلة الشيخ الدكتور عمر حياكم الله - 00:01:44

اهلا وسهلا بك وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما نسمع ونقول آآ اولا انا اسأل الله ان تكون من اصحاب الخيرية في هذا في هذا اليوم آآ ومن اجل ان تنال هذه الخيرية لابد ان تقدم - 00:02:04

ما يوجب الوسام ان شاء الله تعالى. نحن مع حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم خيركم من اطعم الطعام. ونريد ان آآ تعرفوا لنا كورونا اصله هذا الحديث واصله هذا الوسام - 00:02:22

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه او هذا الوسام اصله حديث اه رواه الامام احمد رحمه الله بسند لا بأس به - 00:02:35

واصله في البخاري او يشهد لهما في البخاري كما سنذكر بعد قليل وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خيركم من اطعم الطعام او الذين يطعمون الطعام وفي صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل اي الاسلام خير - 00:02:50

قال ان تطعم الطعام وان تقرأ السلام على من عرفت ومن لم ومن لم تعرف والحقيقة ان قضية يعني اطعام الطعام هذه اذا تأملها الانسان وجدها عجيبة جدا يعني وكثرة حديث القرآن عنها - 00:03:10

وخصوصا متى في العهد المكي ربما لو استفتحنا الاستشهاد باية سورة البلد في قوله تبارك وتعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة ما هي هذه العقبة؟ العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة. يتيما ذا مقربة او مسكينا او مسكينا ذا مثروبا - 00:03:27

بين بينت هذه الايات الكريمة ان من الامور التي تتقى بها النار هي اطعام الطعام وهذا ثابت في الصحيحين من حديث عدي بن ثابت رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اتقوا النار ولو ايش؟ بشق تمرة - 00:03:51

بشق تمرة يعني حتى اذا لم اذا عجزت عن التمرة التي هي بهذا الحجم فلا تبخل وتقصر حتى ولو بشق تمرة اذا لم تجد الا هذا الشق. فتصدق به فان حاجة الانسان الى البعد عن النار حاجة ضرورية وملحة - 00:04:09

ولهذا نجد ان قضية اطعام الطعام جاء الحديث عنها بصور كثيرة لكن ربما يكون آآ اشهرها امران او او من ابرز ما يمكن ان يلفت

النظر فيها امرا الامر الاول بيان هذه الفظيلة وخصوصا في وقت متقدم في العهد المكي - 00:04:25
والثاني ان آآ يعني بيان هذه الفظيلة والثاني في اسلوب في اسلوب القرآن والسنة في الحديث عن هذه القضية الثناء على هؤلاء المطعمين على هؤلاء المطعمين. وبيان ثمرة ما ما يفعلون من اطعام الطعام. فمثلا على سبيل المثال لو اردنا ان يعني نستعرض بعض الايات الكريمة في سورة الحاقة قال الله - 00:04:43
عز وجل عن اولئك الذين ال امرهم الى النار والعياذ بالله انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعامه. على طعام المسكين في سورة الماعون قال الله تبارك وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين - 00:05:07
يقول العلماء هذه فئة تفريع لانه يكذب بيوم الدين فان من صفاته فذلك الذي يدع اليتيم يزجره والعياذ بالله ولا يرحمه ها وش بعد ولا يحض على طعام المسكين في سورة الانسان اثنى الله عز وجل على اهل الجنة بقوله ويطعمون الطعام لاحظ حتى جاءت الاية بصيغة الفعل المضارعة التي تدل على - 00:05:23
استمرارهم ويطعمون الطعام على حبه. يطعمون من؟ مسكينا ويتيما. واص واسيرا. واسير الاسير عادة يكون خصم في الحرب ومع ذلك يصل خيرهم في الاطعام الى هؤلاء. لان هذا وان كان اسيرا لكن لا يجوز قتله بالتجويع الذي يعرف بالقتل الصبر - 00:05:47
فانظر اخي الكريم يعني حتى مثلا في سورة في سورة القلم في قصة اصحاب الجنة عوقبوا بماذا؟ لانهم منعوا الفقراء حقهم في هذه الحديقة اصحاب الجنة كما قال ذكر الله قصة في سورة القلم - 00:06:07
والله سبحانه وتعالى يقول والذين في اموالهم حق معلوم لمن؟ للسائلين والمحروم وخذ امثلة كثيرة جدا قالوا ما ما سلككم في قالوا لم نكن نطعم المسكين. نصلي. ولم نكن ننصل ولم نك نطعم المسكين - 00:06:21
يعني قارنت بالكفر بالله عز وجل وعدم الايمان به وترك الصلاة اذا كانت قضية اطعام الطعام قضية حاضرة جدا وبينة جدا في الايات المكية. السؤال الذي يطرح ما السر في ذلك؟ ايوه - 00:06:37
ايوه هنا الحديث جاء في العهد المدني خيركم من اطعم الطعام واي اسلام خير لكن ما سر تركيز القرآن الكريم على قضية الاطعام تلاحظ اخي الكريم والاخوة المشاهدين المتابعين لما يسمى باخبار التنصير الذين يسمونها زورا التبشير - 00:06:51
تجد انهم استفادوا من هذه القضية لان هذه قضية انسانية الجائع حينما يجوع لا هم له الا ان يملأ يملأ شبع بطنه ولذلك تجد يحرصون قبل ان يقدموا التوراة او الانجيل عفوا قبل ان يقدموا الانجيل يقدمون قبل ذلك طعاما - 00:07:07
ورعاية وعناية صحية. ثم بعد ذلك اذا استمالوا قلب هذا المسكين المريض او المحتاج يقدم له الانجيل. الانجيل لماذا؟ والانسان مجبونا على حب من احسن اليه. فاذا رأى اولئك اطعموه وعالجوا مريضه واووا طريده وشريده - 00:07:27
قالوا هؤلاء اكيد دينهم حق الذي يحث على هذا الشيء. وربما ضعف ايمان بعض الناس والعياذ بالله وان كان هذا والحمد لله نادرا آآ قد يرتد والعياذ بالله فهذه القضية قضية حاضرة جدا ولهذا هي رسالة مبكرة النبي عليه الصلاة والسلام وللصحابة المقتدرين ان هذا - 00:07:44
من اسباب استمالة الكفار وهي الاحسان اليهم. ومن صور الاحسان بالاضافة الى الاحسان اللفظي الاحسان العملي. ان نطعم وان نطعم الجائع ونشبعه قدر الامكان. ولهذا جاءت الاحاديث بعد ذلك في الوصية باطعام الجائع. واخبر الله سبحانه وتعالى او بين النبي عليه بين الله سبحانه - 00:08:04
تعالى. في مواضع كثيرة اه فضائل هذا الاطعام واثره في المباعدة عن النار. في حديث ابي موسى في صحيح مسلم. اطعموا الجائع وفكوا العاني الحديث وهل هذا خاص اه شيخ عمر - 00:08:24
بالجائع او باليتيم او المسكين او الاسير او غيره. او ان الامر آآ لكل آآ من يعني يطعمه الانسان بمعنى يطعم جاره ويطعم صديقه يطعم زميله في العمل او غيره. نعم. طبعا كل ما اشتدت الحاجة كان الفضل اكثر وتأكدت الفضيلة بل تأكدت - 00:08:36
يعني تأكد الاطعام في هذه الحال واذا كان جوابنا على سؤالك اذا كان الانسان يؤجر على اطعام البهائم فما ظنك باطعام بني ادم؟ ما ظنك باطعام الجار؟ ما ظنك باطعام المحتاج؟ اه غير المحتاج يعني ايا كان. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:56

يوصي ابا ذر ويقول يا ابا ذر اذا طبخت ها مرقة فاكثر ماءها واصب جيرانك منها بمعروف وهذا المعنى في الاطعام وفضله واثره تلقاه السلف رحمهم الله تعالى تلقيا رائعا جدا والقصص في هذا كثيرة لكن لعل من ابرزها قصة - 00:09:16

زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما عنهم اجمعين كان زين العابدين رحمه الله كان سيدا من سادات المدينة في عصره وعهده وكانت عنده خلة لم تعرف الا بعد وفاته - 00:09:35

وهي انه كان يتتبع بيوت المساكين والمحتاجين في المدينة. ويحمل الطعام على ظهره كيف عرفوا ذلك؟ لما مات لما مات. ايوا افتقدت تلك البيوت ذلك الطعام الذي كان يأتي. يقول مغسله فوجدنا سوادا في ظهره من اثر الطعام الذي يحمله. لا اله ولهذا انا اعرف بعض العلماء - 00:09:50

وبعض الدعاة وكذا من المعاصرين آآ ربما لا يعرفون انني اعرف اقول لك بوضوح يحرصون على ان يكون لهم ها يعني ان يكون لهم مساهمة في الاطعام ويوصلونها بانفسهم حتى يقطعوا كل وسيلة نقل لهذا العمل الصالح - 00:10:13

ومن العلماء الذين يعني اه احد العلماء المعاصرين نقل عن ان احد طلابي لما مات قال رأيته قد ذهب بسيارة اشبه فتكون حنقول خرج او قديمة مثله قد لا يركب فيها - 00:10:30

يقول فتتبعته وكان قد يعني كما يقهى ظرب هكذا يعني تلثم حتى لا يعرفه احد من الناس وذهب الى بيت تتبعته واذا هذا البيت معروف بين الناس بانهم بيت فقراء ومحاويج - 00:10:44

ما الشاهد؟ يقول لما اقترب من البيت اخذ يتلفت يمنة ويسرة لاجل ان يضمن ان لا يراه احد. يقول وانا ارقبه من بعيد فوضع من الطعام عند البيت هم ثم انصرف - 00:11:00

ثم انصرف او اظنه يلعب ظرب الجرس ثم انصرف بسرعة فخرج اهل البيت وهم لا يدرون من الذي من الذي اوصل لهم الطعام لكن هل يخفى على الله؟ ابدا. لا يخفى على الله. نعم. اه حسنا اه قد يكون من المناسب جدا عند الحديث عن اطعام الطعام. هم - 00:11:16

والامة يعني في بين فينة واخرى وهذا منذ مصر من بعيد تمر بازمات. نعم ومن ابرز هذه الازمات المتعلقة بوسام حلقة اليوم آآ ازمات الجوع. نعم. والحاجة الى الطعام. نعم. والافتقار اليه حقيقة - 00:11:36

اه يعني لو المحتم الى ما يجب على المسلم من اطعام المحتاجين في كل الاوقات وفي اوقات الازمات تحديدا احسنت نعم الله سبحانه وتعالى اثنى على طائفة من الصحابة رضي الله عنهم بقوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني جوع حاجة - 00:11:56

وهادي الاية بالمناسبة نزلت في شأن رجل من الانصار رجل لم يكن عنده الا طعامه وطعام اولاده احتال على اولاده فنومهم حتى يكون الطعام الباقي آآ مشبعا لضيفه الذي نزل به - 00:12:17

لاحظ تحايل على السراج الموجود كأنه يريد ان يصلحه فانطفأ السراج واظهر او تظاهر هو وزوجه للضيف لانهم يأكلون الطعام فاكل الضيف حتى شبع. فلما اصبح غدا هذا الرجل وضيفه على النبي عليه الصلاة والسلام وقال عجب الله من صنيعك بضيفك عجب الله من صنيعكما الرجل وزوجته من ضيفكما البارحة فنزلت هذه الاية - 00:12:34

ويؤثرون على انفسهم ولو كانوا بهم خصاصة. نحن اليوم نمر بازمة كما تفضلت الازمات تتتابع قبل سنين مرت ازمة النيجر واليوم يتجدد البلاء على اخواننا في سوريا فرج الله عنهم عن كل مكروب. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قصة الوفد من مضر الذين جاؤوا وحالتهم صعبة فدعى النبي صلى الله عليه وسلم الى اطعام - 00:12:59

فنقول ان من حسن التأسي وحتى ننال هذا الشرف ونتقلد هذا الوسام ان يكون لنا مبادرات والحمد لله يعني الدولة وفقها الله تطلق بين فينة واخرى مبادرات باطعام الطعام واخرها المبادرة الاخيرة لاطعام اطفال سوريا. فايا كانت الازمة - 00:13:19

المتعلقة باطفال سوريا او بغيرها مما قد يتجدد في مستقبل الايام. نسأل الله العافية والسلامة. فان على الانسان الا يتأخر وان يشارك ولو بريال واحد ولو بكيس من الرز ولو بكيس او اقل من ذلك بل حتى كيس من الخبز اذا لم يستطع الا هذا الكيس الذي بريال

فليفعله ولا يحتقر. قال - 00:13:39
النبي عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو ولو بشق تمرة الجار شيخ عمر لطالما اوصى به المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى ظن الاصحاب انه سيورثه. نعم. بل حتى ظن هو. حتى ظن عليه الصلاة والسلام - 00:13:59
آآ هل له خصوصية في مسألة اطعام الطعام؟ لا شك ان الجار له حقوق يعني كما تعلم الله سبحانه وتعالى اوصى بالجار فان كان جارا قريبا فله ثلاثة حقوق حق - 00:14:14
القرابة والجاري وحق القرابة وحق الاسلام وحق الجيرة. فان كان غير قريب بقي له حقان وان كان كافرا فله حق الجيرة. ولهذا عبد الله بن عمرو بن العاص كما في الادب المفرد عند البخاري. كما في نعم كما في البخاري. كما في الادب المفرد عند - 00:14:25
البخاري رحمه الله انه لما طبخ طعاما قال انظروا جارنا اليهودي انظروا جارنا اليهودي فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الجيران خيرهم لجاره او كما قال رضي الله تعالى عنه وارضاه. فلم يمنعه كونه يهوديا ان يحسن الى جاره - 00:14:45
فاذا كان مسلما كان الحق آآ اكثر. وهذه وصيته عليه الصلاة والسلام لابي ذر. والحمد لله هذا المظهر انا ادركته ولا زلت ادرك شيئا منه يعني في بعض لكني لاحظت انا في بعض المدن الكبار ربما طغت المدنية فاختفت بعض هذه الصور. فيا حبذا ان يحيي الجيران - 00:15:04
امثال هذه المعاني وانا حينما اهدي لجاري لا يلزم بالضرورة ان يكون فقيرا او محتاجا. انا حينما اذا كان غنيا او آآ يعني حتى ثريا كما يقال فانني اهديه وانا اتقرب او اتألف قلبه بهذا الاهداء. وان كان فقيرا ومحتاجا فانني بذلك ايضا اتقرب الى الله عز وجل بالتصدق عليه - 00:15:24
تأليف القلوب فيما فيما بيننا اه هذا جميل جدا اه شيخ اه عمر ولعله من المناسب ايضا ان الحديث عن انتشر ولله الحمد وهذا خير ومنة في كثير من بلدان المسلمين من جمعيات تعنى بمسألة آآ ليس اطعام الناس مباشرة نعم بقدر ما هو ان يكونوا وسطاء - 00:15:44
صحيح بالتعاون مع هؤلاء الحمد لله يعني كما اشرت يعني في كثير من بلاد الاسلام توجد جمعيات خيرية ايصال الطعام وايصال الاموال الى المحتاجين. وكما تفضلتم آآ هم وسطاء بين الناس. انا اقول قد يصعب على الانسان ان يتتبع البيوتات ويتأكد هل هؤلاء محتاجين - 00:16:08
او غير محتاجين لا نقول يعني هذه الجمعيات هي فرصة لامرين فرصة للاطعام وفرصة للخفاء فانت حينما تحول من طريق الحساب المصرفي مثلا او باي وسيلة توصلها لهم فانه لا يلزم بالظرورة ان يطلعوا عليك وانت تنفق وهذا - 00:16:28
في جانب اه تعظيم او جانب تعزيز الاخلاص في القلب. والامر الثاني انك تظمن باذن الله تعالى ان هذي الاموال تصل الى هؤلاء المستحقين. والحقيقة انا اقول ان هذه الجمعيات فرصة بل اقول انها تقطع الطريق على الذي يقول اه انا لا استطيع ان اتأكد بنفسي. تقطع الطريق على الذين يتعذرون - 00:16:48
بعدم قدرتهم اه على الوصول الى هذه البيوتات المحتاجة. اه جميل جدا انتم ذكرتم في مسألة اه العناية بالجار اه اطعام الطعام حتى وان كان حاله اه حسنا وفي غير اه احتياج تكون من باب الهدية. اي نعم. نعم. اه - 00:17:08
هذا عن ايضا جمع الناس آآ يعني لاجل اطعامهم ليس بالضرورة لغرض الاطعام فقط وانما جمع الناس واحضار الطعام لهم هل هذا يعد من الاطعام كذلك؟ او انه ربما يعني يدخل في امور اخرى هو يرجى ان يدخل لكن كما اشرت انفا كلما اشتدت الحاجة كان الاجر اعظم - 00:17:26
كما قال الله سبحانه وتعالى او اطعام في يوم او اطعام في يوم ذي مسغبة شدة وحاجة. لان الان اذا قدمت الطعام والناس في شبع لا يكادون يجدون لهذا الطعام اثرا - 00:17:46
لا شك انه ليس كالذي اذا اطعمته آآ يعني شعر انك آآ يعني انقذته من من من وضع صعب وازلت عنه هذه المسقبة والكربة والشدة التي يعانيها هل تعدني ان تطعمني طعاما بعد الحلقة؟ ان شاء الله جزاك الله خير شيخ عمر وقد غذيتنا بالعلم وغذاء الروح -

00:17:59
ونسأل الله لك الاجر والثواب ونسأل الله كذلك التوفيق والاجر والثواب لمشاهدينا الكرام الذين تفضلوا بمتابعة هذه الحلقة هو التي كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية - 00:18:25
والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم شكرا له ولكم نلتقي باذن الله تعالى على خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول - 00:18:40
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:19:09